نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يد ا في ذاك الأديم ممزقا ... تبارك ما هبت جنوبا وشمالا) .

(ومن حزني أن لست أعرف ملحدا ... له فأرى للترب منه مقبلا) .

(رويدك يا من قد غدا شامتا به ... فبالأمس ما كان العماد المؤملا) .

(وكنا نغادي أو نراوح بابه ... وقد ظل في أوج العلا متوقلا) .

(ذكرناه يوما فاستهلت جفوننا ... بدمع إما ما أمحل العام أخضلا) .

(ومازج منا الحزن طول اعتبارنا ... ولم ندر ماذا منهما كان أطولا) .

(وهاج لنا شجوا تذكر مجلس ... له كان يهدي الحي والملأ الألى) .

(به كانت الدنيا تؤخر مدبرا ... من الناس حتما أو تقدم مقبلا) .

(لتبك عيون الباكيات على فتى ... كريم إذا ما أسبغ العرف أجزلا) .

(علىخادم الآثار تتلى صحائحا ... على حامل القرآن يتلى مفصلا) .

(على عضد الملك الذي قد تضوعت ... مكارمه في الأرض مسكا ومندلا) .

(على قاسم الأموال فينا على الذي ... وضعنا لديه كل إصر على علا) .

(وأنى لنا من بعده متعلل ... وما كان في حاجاتنا متعللا) .

(ألا يا قصير العمر يا كامل العلا ... يمينا لقد غادرت حزنا مؤثلا) .

(يسوء المصلى أن هلكت ولم تقم ... عليك صلاة فيه يشهدها الملا) .

(وذاك لأن الأمر فيه شهادة ... وسنتها محفوظة لن تبدلا) .

(فيا أيها الميت الكريم الذي قضى ... سعيدا حميدا فاضلا ومفضلا) .

(لتهنك من رب السماء شهادة ... تلاقي ببشرى وجهك المتهللا) .

(رثيتك عن حب ثوى في جوانحي ... فما ودع القلب العميد وما قلى) .

(ويا رب من أوليته منك نعمة ... وكنت له ذخرا عتيدا وموئلا) .

(تناساك حتى ما تمر بباله ... ولم يدكر ذاك الندى والتفضلا)